الخطاب السابع

وصايا شهداء غزوة منهاتن:

(رَبِح البيع)

10 ذو القعدة 1427 هـ
9 أوكتوبر/أيلول 2001 م

للشيخ أُسَامَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لاَدِنْ
(حفِظَهُ الله)

[كلمات الشيخ أسامة بن لادن كما جاءت في الشريط المرئي (وصية أحمد الحزنوي الغامدي)]

بسم الله الرحمن الرحيم،

{وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ} [آل عمران:168-169]

الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله: ... خرج إليه رجال يؤمنون حقًا أن ما عند الله -سبحانه وتعالى- خير من هذه الحياة الدنيا الفانية، لا يتكلمون هذا كلامًا فقط، بل يتكلمونه ويؤمنون

به، تجـذر فـي قلـوبهم حـتى أًصـبح فـي عقـولهم وفي قلوبهم الغيب كالشهادة كأنهم يـرون جنـان الله سبحانه وتعالى.

الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله [متحدثاً في خِطاب سـابق بعنـوان (دلالات الأحـداث بعـد ثلاث أشـهر)]**: ...** فهؤلاء الشباب قاموا بعمل عظيم جدا، بعمل جليل، جزاهم اللـه خيـر الجـزاء ونرجـو اللـه أن يكونـوا ذخـرا لآبـائهم وأمهاتهم، فقد رفعوا رأس المسلمين عاليا وأعطوا أميركـا درسا لن تنساه بإذن الله سبحانه وتعالى.

وقد حذرت فيما مضى في لقـاء مـع قنـاة ABC أن أميركـا بدخولها في صراع مع أبناء الحرميـن سـوف تنسـى أهـوال فيتنام ... [كلام الشيخ كما جاء في لقاء قناة ABC] **و لكن إن شـاء اللـه، النصـر القـادم فـي الحجـاز و نجـد، سَيُنسي أمريكا أهـوال فيتنـام و أهـوال بيـروت و غيرها، بإذن الله سبحانه و تعـالى ...** [الشـيخ مُكملاً الحـديث كمـا جـاء فـي خطـاب (دلالات الأحـداث بعـد ثلاث أشهر)] وهذا الـذي كـان بفضـل اللـه سـبحانه وتعـالى ومـا خفي كان أعظم بإذنه سبحانه وتعالى.

فمن بلاد الحرمين خرج خمسة عشـر شـابا -نرجـو اللـه أن يتقبلهم في الشهداء- من أرض الإيمان، هنالـك أعظـم كنـز للمسلمين حيث يأرز الإيمان كما صح عن نبينا عليه الصـلاة والسلام إلى المدينة المنورة كما تـأرز الحيـة إلـى جحرهـا، وأيضا خرج اثنان من شـرق جزيـرة العـرب مـن الإمـارات، وخرج آخر من الشام زياد الجراح -نرجو الله أن يتقبله فـي الشهداء- وخرج الآخر مـن أرض الكنانـة مـن مصـر محمـد عطا فنرجو الله أن يتقبل الجميع شهداء.

فهـؤلاء فـي تصـرفهم هـذا أعطـوا دلالات عظيمـة، دلالات عظيمـة جـدا، وبينـوا أن هـذا الإيمـان الـذي فـي قلـوبهم

يستدعي مقتضيات كـثيرة ويسـتدعي أن تقـدم الـروح مـن أجل لا إله إلا الله، فهؤلاء فتحوا بابا عظيما للخير والحق ...

الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله [متحدثاً في خِطاب لأتباعه قبل تنفيذ عمليات غـزوة منهـاتن، مبشـراً أيـاهم، و داعياً بالتوفيق و السداد]**: ... ولن تحلم أميركـا مجـرد حلم، لن تحلم بالأمن إذا لم نعشه واقعًـا حيًـا فـي فلسـطين وفـي بلاد الحرميـن وفـي جميـع بلاد الإسلام بإذن الله سبحانه وتعالى.**

وبشـرناكم بفضـل اللـه -سـبحانه وتعـالى- منـذ أسـابيع بـأن إخوانـاً لكـم قـد خرجـوا يحملـون رؤوسهم على أكفهم يبتغـون المـوت مظانـة مـن أجـل رضـوان اللـه سـبحانه وتعـالى، فـأرجو اللـه سبحانه وتعالى أن يفتح عليهم وأن يسـدد رميهـم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله [متحدثاً في خِطاب آخر]**: فالفرق هائل بين قوتنـا العسـكرية، وعـددنا وعتادنـا، وبيـن الخصـوم هائـل جـداً جـداً، صـحيح، ولكن بفضل الله، الفرق هائل أيضًـا جـداً جـداً ه و النفسية، في الإيمان واليقين والاعتماد على الله سبحانه وتعالى، بيننا وبينهم جـدًا جـدًا.. جـدًا جـدًا بفضل الله سبحانه، فنحن نقـاتلهم فـي الحقيقـة باعتمادنا على الله سبحانه وتعالى.**

الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله [متحدثاً في خَطاب سـابق بعنـوان (دلالات الأحـداث بعـد ثلاث أشـهر)]**: ...** أميركا ورؤساء الغرب كثيرا ما يرددون أن حمـاس والجهـاد في فلسطين وغيرها أيضا من المنظمات المقاتلة يسمونها منظمات إرهابية، إذا كـان الـدفاع عـن النفـس إرهابـا فـأي شيء هو المشروع؟ فدفاعنا لا يختلف وقتالنا لا يختلف عن قتال إخواننا في فلسطين كحماس، نقاتل من أجل لا إله إلا

اللـه، لتكـون كلمـة اللـه هـي العليـا وكلمـة الـذين كفـروا السفلى، ولنرفع الظلـم عـن المستضـعفين فـي فلسـطين وفي غيرها.

الشيخ أسامة بن لادن حفظـه اللـه: ... خـرج إليـه رجـال يؤمنـون حقًـا أن مـا عنـد اللـه -سـبحانه وتعـالى- خيـر مـن هـذه الحيـاة الـدنيا الفانيـة، لا يتكلمون هذا كلامًا فقـط، بـل يتكلمـونه ويؤمنـون به، تجـذر فـي قلـوبهم حـتى أصـبح فـي عقـولهم وفي قلوبهم الغيب كالشهادة كأنهم يـرون جنـان الله سبحانه وتعالى.

الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله [متحـدثاً فـي لِقـاء صـحفي سـابق مـع تيسـير علـوني أجـري بعـد أحـداث 11 أيلـول/سـبتمبر بسـتة أسـابيع]**:** وأمـا بالنسـبة للمسـلمين، فأقول له؛ فليثقوا بنصر اللـه سـبحانه وتعـالى، وليسـتجيبوا لأمر الله سبحانه وتعالى، وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام بالجهاد ضد الكفر العالمي، فوالله السعيد من اتخـذ شـهيدا اليوم، والسعيد من تشرف بأن يقف تحت راية محمد صلى الله عليه وسلم، تحت راية الإسلام لقتال الصليبية العالمية. فليتقدم كل امرىء منهـم لقتـل هـؤلاء اليهـود والأمريكـان، فـإن قتلهـم مـن أوجـب الواجبـات ومـن أعظـم القربـات، وليتذكروا تعليمـات نبينـا عليـه الصـلاة والسـلام، فقـد قـال صلى الله عليه وسلم للغلام ابن عباس رضـي اللـه عنهمـا: **"يا غلام أني أعلمك كلمـات، احفـظ اللـه يحفظـك احفظ الله تجـده تجاهـك، إذا سـألت فاسـأل اللـه وإذا اسـتعنت فاسـتعن بـالله واعلـم أن الأمـة لـو اجتمعت على أن ينفعوك، لـم ينفعونـك إلا بشـيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك، لـم يضـروك بشـيء إلا قـد كتبـه اللـه عليـك، رفعـت الأقلام وجفـت الصـحف"**، فلا تشـاور أحـداً فـي قتـل الأمريكان، امض على بركة الله وتـذكر موعـودك عنـد اللـه سبحانه وتعالى بصحبة خير الأنبياء عليه الصلاة والسلام.

وفي الختام أوجه نداء إلى إخواننا في باكستان، فإن موقف الحكومة الباكستانية للأسف الشديد وباكستان هي ركن من أركان هذا التحالف المشؤوم، هذا التحالف الصليبي، فتحرك إخواننا في باكستان بإذن الله سبحانه وتعالى سيؤدي إلى ضربة قوية لهذا التحالف الصليبي المشؤوم، فكل من وقف مع أمريكا ـ تسهيلات طبية وغير طبية ـ هذا كفر أكبر مُخرج من الملة، فينبغي على الأخوة في باكستان أن يتحركوا تحركا جادا لنصرة دين الله سبحانه وتعالى ولنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا الإسلام اليوم يناديهم:

واإسلاماه!
واإسلاماه!
واإسلاماه!

ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد!
ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد!
ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد! [هنا يكاد الشيخ أن يبكي]

والسلام عليكم ورحمة الله ...

أُسَامَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لاَدِنْ
أَفْغَانسْتَانَ – خُرَاسَانَ